جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ / المرحلة :الثالثة

المادة :تاريخ العراق الحديث

عنوان المحاضرة /

ولاة الدولة العثمانية في بغداد من 1912–1914م

م.م. بشرى صبار حسين

2025-2026

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولاة الدولة العثمانية في بغداد من 1912-1914

بعد استقالة الفريق حسين ناظم باشا وعزله بعد الحادثة المعروفة تم تعيين بديله جمال باشا السفاح واليا في بغداد عام 1912 كان جمال باشا قد قام ببناء سدة الهندية على نهر الفرات وإجراء أول إحصاء سكاني من بلدية بغداد لتحديد عدد مستخدمي جسر بغداد من البشر والحيوانات وأمر العمل بالساعة الزوالية في دوائر الدولة بدلا من الساعة العربية ووضع حجر الأساس لسكة حديد بغداد في الكرخ باتجاه الشمال كما صدر في عهده عدة جرائد منها الإسراء – وأفكار عمومية – البلبل –ومجلة لغة العرب لصاحبها الأب انستاس الكرملي وكانت تعنى بمواقع سكن العشائر وأنسابها وافتتاح مدرسة لورا خضوري للنساء كان جمل باشا كثيرا ما يحضر الحفلات الراقصة التي تقيمها الجاليات الأوربية في بغداد الأمر الذي دفع المجتمع العراق لفرض إقامة تلك الحفلات كون البغداديون لم يؤلفوا هذا الأمر من قبل .

عارض العراقيون سياسة الاتحاد والترقي العنصرية مما أسسوا فرع حزب الحرية والائتلاف في بغداد ترأسه السيد مصطفى الواعظ وانضم إليه الكثير من الشباب المتعلم ولم ينجح الوالي جمال باشا باجتذاب مصطفى الواعظ إلى حزب الاتحاد والترقي وبعد تسلم الائتلافيين الحكم بالدولة العثمانية قدم جمال باشا استقالته وغادر بعداد يوم 17 آب 1912 .

امتاز الاتحاديون إتباع سياسة متعصبة كفرض الرقابة على مطبوعات وفرض سياسة التتريك على الشعوب الغير تركية مما دفع المثقفين العراقيين الابتعاد عنهم وتأسيس نوادي ثقافية ظاهرها حماية الدستور وواقعها العمل لإقامة حكم لا مركزي للدولة واستخدم المثقفون الصحافة ميدانا لنشاطهم مما عرض تلك الصحف وكتابها إلى الملاحقة من قبل سلطات الدولة العثمانية.

وعند اشتداد سياسة التعصب العنصري للاتحاديين أخذت تتكامل الحركة الفكرية في العراق بمبادرة من الجمعية العربية الفتاة عقد المؤتمر العربي في باريس في حزيران 1913 وكان هدف المؤتمر تعريف الرأي العام بمطالب العرب القومية وتوحيد جهود أبنائه واصدر المؤتمر جملة قرارات منها

1- المطالبة باللامركزية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

2- إجراء إصلاحات في الولايات العربية

3- حق العرب بالتمتع بحقوقهم السياسية كاملة

4- إلغاء سياسة التتريك العنصرية

5- توحيد الشباب العربي حول تلك المطالب والعمل لتحقيقيها

وعند صدور قرارات المؤتمر بدأت برقيات التأييد من شخصيات عراقية من بينهم طالب النقيب وبكر صدقي الذين مارسوا نشاطا واسعا واتصالات من قبل طالب النقيب بزعماء عرب وكان له دور مؤثر بتحريك حركة الاستقلال العراقية في تلك المرحلة .

ازداد التنافس الاستعماري على ولايات الدولة العثمانية ولا سيما العراق إذ بدأت الشركات تتوافد إلى العراق وبخاصة توطيد النفوذ البريطاني في العراق والوقوف بوجه حصول الألمان على امتياز بتنفيذ مشروع سكة حديد بغداد الذي يربط اسطنبول برأس الخليج العربي وخلال تلك المدة أصبحت بريطانيا تسيطر على 90% من تجارة العراق الخارجية وازدياد عدد شركاتها وتأسيس عدة فروع لمصارف بريطانية هدفها استثمار فائض رأس المال البريطاني في العراق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner